# رسالة جلالة الملك الحسن الثاني
# إلى الأمين العام للأمم المتحدة

**بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا للقمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس، يوم 13 جمادى الاولى 1417هـ موافق 27 شتنبر 1996م خطابا الى السيد بطرس غالي الامين العام لمنظمة الامم المتحدة يستنكر فيه جلالته اقدام الحكومة الاسرائيلية على فتح نفق تحت الحرم الشريف بالقدس. وفي ما يلي نص الخطاب الملكي :**

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

السيد بطرس بطرس غالي الامين العام لمنظمة الامم المتحدة

- نيويورك -

السيد الامين العام.

على اثر ما قامت به الحكومة الاسرائيلية من فتح لنفق تحت الحرم الشريف وما نجم عن ذلك من احداث دامية مؤلمة انتشرت عبر كافة الاراضي الفلسطينية وسقط ضحيتها شهداء عزل ابرياء فاننا نتوجه اليكم بصفتنا رئيسا للقمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللجنة القدس مستنكرين هذا العمل الاستفزازي الذي يمس مشاعر العرب والمسلمين وينتهك بصفة صارخة كافة القرارات الاممية التي تنص على المحافظة على معالم المدينة المقدسة.

ان هذا الاجراء ياتي تجسيدا لخطاب سياسي ممنهج يكرس لاءات الحكومة الاسرائيلية الحالية.

السيد الامين العام.

لقد اصبحنا امام واقع جديد يضرب عرض الحائط بما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد وبما تم التوصل اليه من اوفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل خاصة منها ما يتعلق بالوضع النهائي للقدس الشريف.

لقد اخلت اسرائيل بمقتضيات هذه الاوفاق بقيامها باجراءات

عملية متمثلة في عزل مدينة القدس وتوسيع المستوطنات بها وتقييد الحركة العمرانية بالاحياء العربية ناهيك عن القيام بالحفريات التي من شأنها تقويض اسس الحرم القدسي الشريف.

لقد امنا بالسلم ايمانا مطلقا ودافعنا عنه سعيا منا للوصول الى السلام العادل والشامل والدائم الذي ينشده الجميع للمنطقة وذلك يقينا منا بان عهد التعايش في مهد الاديان قد اصبح حقيقة لا مراء فيها الا اننا نلاحظ اليوم بمرارة بالغة بان قناعتنا هذه لا يشاطرنا اياها الطرف الاخر.

وبقدر ما ننوه جميعا بالجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل الوفاء بالتزاماتها الدولية رغم الحصار المفروض عليها والمآسي التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في اراضيه المحتلة فاننا نسجل بان اسرائيل مازالت متمادية في تعنتها وفي تجاوزها للمبادىء والالتزامات التي قطعت على نفسها الوفاء بها ونهجها لسياسة فرض الامر الواقع بالقوة التي لن تؤدي الا الى الطريق المسدود والعودة بالمنطقة باسرها الى دوامة العنف وعدم الاستقرار.

السيد الامين العام.

اننا اذ نرفض هذا التوجه الاسرائيلي الرامي الى فرض امر واقع علينا لنجدد استنكارنا باسم مجموع الامة الاسلامية لافعال الحكومة الاسرائيلية المنافية لروح الديانات السماوية وللشرعية الدولية وللاوفاق المبرمة بين اطراف النزاع بمباركة المجتمع الدولي باسره.

وفي هذا الصدد فاننا ندعوكم لاعتماد هذا الخطاب وثيقة رسمية للدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة ولمجلس الامن وتعميمها على هذا الاساس حتى يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته في احقاق الحق والوقوف ضد اي اجراء يمس الحقوق العربية والاسلامية المشروعة.

وتفضلوا سيادة الامين العام بقبول فائق عبارات تقديرنا».